

العجوز دلة ملكة الصاج تخرج الخبز من تنانير الأجداد

صباح العرب



حكيم مرزوقي

«لو كان عقلي معي»

«اسمع أيها الرجل الصغير.. أنت الآن على حق - بل ينبغي أن تكون على حق - ولكن أعلم أن من لم يكن ثورياً في سن العشرين فهو بلا قلب، ومن ظل كذلك بعد الأربعين فهو بلا عقل.. العبارة التي همس لي بها سائح اجنبي عجوز وهو يرتب على كتفي ثم ترك لي علبه سجائره على الشاطئ وغطس مزهواً بحكمته المتأخرة في بحر مترامي الأطراف. كنت أدخن من مارلبورو ذلك السائح العابر غير أبيه، وكلما هزت حماسي فقرة في صفحات كتاب «ما العمل» للرفيق لينين، تمنيت أن أخفق ذلك العجوز الذي سخر من حسني الثوري ثم ارتدى في المياه كذب قطبي لا تحركه مشاعر البروليتاريا الرثة.

أنا الآن أعيد تصفح ذات الكتاب في ذهني، وفي ذات المكان بعد عقود من الزمن وقد شحبت كل الألوان ما عدا البحر.

هل تأخذ التجربة بأيدينا لتعلمنا أن كل بوصلة لا تشير إلى جميع الاتجاهات هي مضللة بالضرورة وأن كل كتاب يتبعه ولا يتبعه هو مجرد حبة مسكن يزول مفعولها على حين وجع جديد، وأن الحياة هي بالفعل - سوق تنسج للمئات من الدكاكين.

لو تنبأ العرفان لأنفسهم لما كانوا عرّافين ولو عرفت المصائر لما سميت بالمصائر ولو كنا ملائكة لسكننا السماء.. هذه هي الحياة لا تزيّننا ولا ترفع من قيمتها سوى الأخطاء.. تماماً مثل توقيع حائك ماهر على سجادة أعجمية منقنة الصنع.

نعم، لا يأتي الحماس والحكمة والثروة والوسامة في نفس القطر، لكن الحب ينزل عليك في كل لحظة تتوقعها أو لا تتوقعها.. إنه كأمطار صيفية أو حتى لمسات ممرضة في دار للمسنين.

الرؤوس ترأس، تشيب، تنحني للعواصف وتلتفت في كل الاتجاهات، لكن القلوب تتقلب وتتبعى مكانها كالساعات الجدارية.

رمية نرد هي إرادة الأقدار، ومهارة في ترتيب الأحجار هو خيارك فلا بأس ولا مناص من خسارة تجعلك تعشق اللعبة وتدمنها.

الآن وقد ذهب الزمن ذهبوا، بكتيهم وبتخيلاتهم وصدقهم وغشهم وحقايقهم وأوامهم، ولكن بقيت قصص حبهم شاهداً يشير إلى أن ما عاشوه كان أكثر سحراً مما كتبوه.

إبه الحب الذي يجعل من صهوة الفرس وطناً إن كنت خيلاً، ومن مكتسبة التنظف صولجاناً إن كنت زبّالاً.. ومن سريري سحابة إن كنت حالماً مثل ذاك الفتى الذي كتبه على الشاطئ.

كتب ثورية كثيرة بعثها للوراقين تحت الحسور وعلى الأرض، دون ندم أو تردد، لكنني مستعد لإعادة شرايتها كلها كي أقرأها على مسامعك عند الشاطئ بحماس.. أنت تسبحين وأنا أدخن سيجارة مارلبورو، وأعيد القراءة وكأنها أول مرة.

سارق يخرج بجهاز تلفزيون من فندق ألماني

بون (ألمانيا) - خرج لص مخوم من أحد الفنادق في مدينة بون الألمانية حاملاً تحت ذراعه جهازاً تلفزيونياً مسروقاً. وقالت الشرطة الاتينية إن موظفاً لاحظ السرقة «الوقحة» وتبع الرجل، ثم قامت دورية شرطة تم إبلاغها بالواقعة بالقبض على المشتبه به بعد ذلك بقليل.

وحسب البيانات، لم يكن الرجل البالغ من العمر 40 عاماً نزيلاً بالفندق، وليس لديه محل سكن ثابت.

وأظهر اختبار قياس الكحول في أنفاسه نسبة بلغت 1.5 في الألف، ولهذا تم أخذ عينة دم من الرجل. وتمت إعادة جهاز التلفزيون إلى الفندق مساء الأحد. وتكرر الجنح والجرائم التي يرتكبها البعض من الأشخاص تحت تأثير المخور ويكون الكثير منها طريقاً ولافتاً للانتباه ما يجعل وسائل الإعلام تهتم بالخبير، وقد يتخذ البعض منها طابعاً خطيراً وعنيفاً.



الإقبال على خبز الصاج يزيد عدد العاملات في صناعة

7 أرغفة. وقال الستيني محمود علام إنه بات يزود الكثير من المخابز بالقمح البلدي، وأوضح أنه للمرة الأولى منذ أكثر من ربع قرن عمل على زراعة حقله في سهل الماري بشرق جنوب لبنان.

وعاد الكثير من أبناء الجنوب لزراعة أرصهم بمختلف أنواع الحبوب مع تدرج الوضع الاقتصادي وفي محاولة للوصول إلى اكتفاء ذاتي.

وشجع دعم وزارة الزراعة اللبنانية والبلديات المزارعين حيث تساهم الحكومة في تحضير الأرض وإصلاحها وحرثاتها وتقديم البذور مجاناً.

اللاتي يعملن عنده تقدر بثلاثين ألف ليرة ما يعادل 4 دولارات وفقاً لسعر صرف الدولار في السوق السوداء. وأكد المزارع السبعيني سلام أبو عمر أن «العودة إلى خبز الصاج يحيي التراث القروي القديم، الذي يعتبر فخر القرية اللبنانية وعنوان حياتها، حيث اكتسب هذا النوع من الخبز ميزات كثيرة أخرى تتعلق بكونه غذاء صحياً بامتياز».

وبين أن العاملات تخبزن يومياً من 4 إلى 5 أكياس من الطحين، ووزن كل كيس 25 كيلوغراماً حيث يعطي كل منها بين 60 إلى 70 ربة من الخبز سعة كل واحدة

خاصة أن الخبازين يعدونه بالاعتماد على طحين القمح البلدي.

وليس المواطنون فقط من أصبحوا يقبلون بكثافة على خبز الصاج بل حتى المطاعم أصبحت تقدم هذا الخبز التقليدي من أجل جذب الزبائن، من خلال تركيز صاجة الخبز في مدخل المطعم في محاولة لإغراء الزبائن المارين في الشارع، وموظفين لهذا الهدف أيضاً رائحة خبز الصاج القروي التي تملأ الأجواء.

وقال سامر زين الدين صاحب مخبز في ابل السقي جنوب لبنان، إن الأجرة اليومية لكل من العاملات الأربع عشرة

أصبح خبز الصاج القروي التقليدي في لبنان يحظى بشعبية كبيرة في الفترة الأخيرة، فهو تراث الأجداد الذي تم إحيائه لميزاته العديدة، فألى جانب أهميته الغذائية هو أيضاً الخيار المناسب للكثيرين الذين يبحثون عن مورد رزق يساعدهم في تجاوز تداعيات الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد.

بيروت - أحييت عجوز لبنانية خبزا تراثيا كاد يندثر وسط انتشار المخابز الحديثة، حيث تحضر يومياً ما يقارب 250 ربة من خبز الصاج القروي التقليدي، الذي يقبل عليه الكثير من الزبائن من مناطق لبنانية عديدة من بينها العاصمة بيروت.

ونجحت الستينية دلة، الملقبة بملكة الصاج، في تحويل مخبزها القديم إلى مخبز عصري بامتياز في بلدتها كفرسوبا الواقعة في القطاع الشرقي من جنوب لبنان، من خلال استخدام معدات حديثة بينها عجانة وقطاعة وفراسة يتم تشغيلها جميعها بالتيار الكهربائي، كما يتوفر مخبر دلة على 8 صاجات تعمل بالغاز إلى جانب معدات أخرى تستعملها في تحضير وعرض وتسويق الخبز.

«سنينخوا» إن خبز الصاج الذي يطلق عليه أيضاً تسمية «الخبز المرقوق» قد «وصل في هذه الفترة إلى أوج عزه» وأوضحت أن هذا الخبز التقليدي دخل في حالة من الانتعاش الكبير وغير المسوق في معظم الأرياف اللبنانية، ما دفع العجوز دلة إلى زيادة عدد العاملات في مخبزها ليصل إلى إحدى عشرة عاملة.

وبفضل الإنتاج الوفير للقمح البلدي هذا العام، عرفت صناعة خبز الصاج رواجاً في الأسواق ما جعل عدد المخابز المختصة في إعداده تتزايد.

وقال سليم حميدان صاحب مخبز في حاصبيا، إن صناعة خبز الصاج القروي انتشرت وتوسعت بسرعة لتصل إلى معظم المناطق الريفية.

وتابع «لقد عادت ربات المنازل في القرى الريفية إلى العمل في صناعة خبز الصاج بعدما هجرته لسنتين طويلة حتى كاد ينقرض بعدما سيطر خبز الأفران على السوق».

فيما كشف فاضل الحاج علي صاحب محل تجاري في مدينة النبطية، أن نسبة كبيرة من المستهلكين أصبحت تقبل على خبز الصاج وتخلت عن خبز الأفران. وقال «إن أغلب الزبائن يرون أن نوعية وجودة خبز الصاج هي الأفضل

ربات المنازل في القرى عدن إلى العمل في صناعة خبز الصاج بعدما هجرته لسنين حتى كاد ينقرض

ويومياً، تنهض دلة مع بداية ساعات الفجر الأولى لتعد خبز الصاج القروي، حيث انتعش نشاطها بفضل عودة زراعة القمح البلدي بكثافة هذا العام ما جعل إنتاج هذه المادة يصبح وفيراً وهو ما أثر بدوره على صناعة خبز الصاج الذي أصبح سلعة غذائية أساسية تشهد طلباً متزايداً عليها. وأصبح خبز الصاج مورد رزق أساسياً

طفلة تحلق في السماء بطائرة ورقية

مرة عبر فيسبوك «جميع الشهود على الحادثة أصيبوا بذعر شديد. لقد حصل ذلك في غفلة».

وروى رجل في الرابعة والثلاثين عرف عن نفسه باسم عائلته لبين لصحيفة «إبل دابلي»، أنه ساعد في الإمساك بالفتاة عند اقتراب الطائرة الورقية من الأرض.

وقال «اعتقدت في بادئ الأمر أننا أمام استعراض بهلواني، لكني أدركت سريعا ضرورة عدم السماح بسقوط الطفلة أرضاً».

في الهواء إلى علو حوالي عشرين مترا، ونجح متفردون في نهاية المطاف في إغاثة الطفلة مع تراجع حدة الرياح. وأوضح رئيس بلدية هسيتشسو لبين تشيه تشين، أن الطفلة أصيبت بخدوش في الوجه إثر هذه الحادثة التي أثارت الذعر في نفسها.

وسرعان ما انتشرت هذه المشاهد على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب أحد مستخدمي الإنترنت في تعليق على تسجيل مصور عن الحادثة شوهد أكثر من 1.6 مليون

تأليبه - أظهرت لقطات مصورة التقطها متفردون في مهرجان بمدينة هسيتشسو التايوانية، حالة الرعب التي عاشتها فتاة في الثالثة من العمر بعدما تارجحت في الهواء مدة نصف دقيقة أثناء تشبثها بذيل طائرة ورقية كبيرة.

وتبين هذه المشاهد كيف تبدلت حماسة الحاضرين إلى ذعر إثر إدراك هؤلاء وجود طفلة معلقة بالذيل الطويل للطائرة الورقية وتارجحتها بقوة في الأجواء على مدى 31 ثانية إثر تطيرها

ثعبان يتسلل إلى جسم امرأة أثناء نومها

كما أظهر مقطع الفيديو مشاعر الرعب والدهشة التي أصابت العاملين والطاقم الطبي.

ولم توضح المصادر ما إذا كان الثعبان بقي على قيد الحياة، كما لم تتوفر معلومات بشأن المدة التي قضاها داخل جسم المرأة.

ويدرك السكان المحليون خطر انزلاق الثعابين داخل أفواه الأشخاص، لذلك يجذرون من النوم في الخارج، حيث يبدو أن هذا النوع من الحوادث يتكرر في المنطقة.

طوله عن متر واحد بعد عملية جراحية بالتخدير الكامل.

وأظهر مقطع فيديو تم نشره على الإنترنت مظهر الثعبان المخيف لحظة إزالته من حلق المرأة.

وبيّنت لقطات الفيديو المنشورة يد طبيب يرتدي قفازاً أثناء استخراج الثعبان مستعينا بانبوب تم إدخاله أسفل حلق المرأة. ويسمع في الفيديو صوت أحد الأطباء وهو يقول أثناء إجراء العملية الجراحية «لنرى ما هذا».



الفنانة اللبنانية سارة أبو مراد تعرض في مرسمها بالعاصمة بيروت تمثالا صنعتها من الزجاج المكسور تم جمعه في أعقاب الانفجار برمقا للعاصمة اللبنانية بيروت في 4 أغسطس الماضي.



أجبت الممثلة المصرية ياسمين صبري الجدل الذي أثير حول سيارة فارهه تلقتها هدية من زوجها رجل الأعمال أحمد أبوهشيمة، بنشر صورة لها من داخل السيارة معلقة فقط بإيموجي القلب الأحمر. وكانت الإدارة العامة للجمارك المصرية قد أوضحت أن السيارة، وهي من نوع رولز رويس داون بسقف مكشوف موديل 2020، معفاة من الرسوم الجمركية طبقاً لاتفاقية الشراكة المصرية - الأوروبية.

صوت مايكل جاكسون لم يكن حقيقياً

واشنطن - ذكر تقرير صحفي أن الفنان الراحل مايكل جاكسون كان يعتمد على تغيير صوته عند حديثه مع وسائل الإعلام أو مع جمهوره وادّعى معارفه غير المقربين، ما يجعل النبذة اللطيفة التي تميز صوته غير حقيقية.

وزعمت تقارير إعلامية، استندت إلى البعض من الأسرار التي كشفها كونياد موراي طبيب أسطورة البوب الأميركية، أن نغمة صوت مايكل جاكسون كانت نتيجة لوضع درامي عاشه عندما أجبره والده على تلقي حقن هرمون عندما كان عمره 13 عاماً فقط كي لا يتأثر صوته الغنائي الذي يشبه الطفل بتغيرات مرحلة البلوغ.

وكشف موراي في كتابه «هذه هي: الحياة السرية للدكتور كونياد موراي ومايكل جاكسون» الذي نشر في العام من سنوات الأذى.